

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب أبي بكر الصديق ووصاياه B ه .

35 - خطبته يوم قبض الرسول .

دخل أبو بكر الصديق رضوان الله عليه على النبي وهو مسجى بثوب فكشف عنه الثوب وقال .
بأبي أنت وأمي طبت حيا وطبت ميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت أحد من الأنبياء من
النبوة فعظمت عن الصفة وجللت عن البكاء وخصمت حتى صرت مسلاة وعممت حتى صرنا فيك سواء
ولولا أن موتك كان اختيارا منك لجدنا لموتك بالنفوس ولولا أنك نهيت عن البكاء لأنفدنا
عليك ماء الشئون فأما ما لا نستطيع نفيه عنا فكمد وإدناف يتخالفان ولا يبرحان